ASJP
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/821
ISSN 2477-9857 E-ISSN 2800- 0919 "Assiaq" scientific journal مجلة "السياق"
المجلد:11 العدد: 01 (2026) ص 46 / 52

دراسة سوسيو أنثروبولوجية للعوامل النفسية والاجتماعية المؤدية بالشباب الجزائري للإدمان على المخدرات

A socio-anthropological study of the psychological and social factors leading to drug addiction among Algerian youth

خيراني نورالدين*

مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية CRASC
وهران-الجزائر

anthropologiekhirani@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الإرسال:
2025/10/11
تاريخ القبول:
2026/05/19

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الشباب، المخدرات
- ✓ المجتمع، الجندر
- ✓ العائلة

الملخص: (لا يتجاوز 10 اسطر)

شهد المجتمع الجزائري انتشارا كبيرا للمخدرات و المؤثرات العقلية في السنوات الأخيرة حيث شمل كل الأوساط و الفئات الاجتماعية، و امتد إلى كل الجهات المناطق الجغرافية، الأمر الذي اضطر السلطات العمومية إلى المسارعة في سن ترسانة من النصوص التشريعية و التنظيمية بهدف الحد من انتشار ظاهرة المخدرات و المؤثرات العقلية في الجزائر و تحقيق الاستقرار المجتمعي. و في هذا السياق، نحاول من خلال دراستنا تحديد بعض العوامل النفسية و الاجتماعية المؤدية بالشباب الجزائري للإدمان على المخدرات، إلى جانب معالجة بعض طرق و آليات الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري.

Article info

Received
……..
Accepted
……..

Keywords:
- ✓ *youth*
- ✓ *Drugs, society*
- ✓ *Gender, family*

Abstract : (not more than 10 Lines)

Algerian society has witnessed a significant spread of drugs and psychotropic substances in recent years, encompassing all social classes and segments, and extending to all geographical regions. This has forced public authorities to quickly enact a set of legislative and regulatory texts aimed at curbing the spread of the drug and psychotropic substance phenomenon in Algeria and achieving societal stability. In this context, our study attempts to identify some of the psychological and social factors that lead Algerian youth to drug addiction, in addition to addressing some methods and mechanisms for preventing the phenomenon of drug abuse in Algerian society.

* خيراني نورالدين

1. مقدمة:

تعد ظاهرة المخدرات والإدمان عليها من أخطر الظواهر الاجتماعية والنفسية التي تواجه مجتمعات عديدة في العالم وتحتل مكانة الصدارة بين المشكلات الصحية على الصعيد العالمي، فأخطارها وآثارها تهدد الفرد والمجتمع. كما تنطوي هذه الآفة الاجتماعية، على أبعاد متعددة، إذ تتضمن جوانب اجتماعية، حيث تنعكس آثارها سلبية على المجتمع وهذا بتدهور القيم والمعايير الاجتماعية التي تحكم سلوك الأفراد ولا يتوقف الأمر عند المستوى الفردي بل يتعدى إلى البناء الاجتماعي للمجتمع ونفسية، واقتصادية وصحية، وقانونية مما يستوجب تظافر كل الهيئات العمومية لمكافحتها، والحد من انتشارها وعلاج ما يترتب عليها من أضرار مادية وصحية ونفسية.

فلقد أصبحت المخدرات وإدمان عليها منذ السنوات الأخيرة مشكلة اجتماعية حقيقية وزادت خطورتها نظرا لما يترتب عليها من آثار سلبية كثيرة على الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات الإنسانية، ويرجع ذلك لكونها تستهدف فئة الشباب تحديدا الأكثر عرضة للوقوع في هذه الآفة الاجتماعية. للهروب من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والاحباطات اليومية التي شكلت عبئا ثقيلا على كاهل الشباب خاصة. والجدير بالذكر هو أن ظاهرة تعاطي المخدرات أصبحت نتيجة انتشارها الواسع، تعرف بمرض العصر الحديث مثلها مثل القلق والضغط والانتحار.

إن تميز ظاهرة تعاطي المخدرات بالتغير والتنوع يجعل منها ظاهرة معقدة يصعب في الكثير من الأحيان التحكم فيها ومكافحتها، إن هذا الوضع دفع ببعض الباحثين في العلوم الاجتماعية إلى تبني استراتيجيات مختلفة للتعامل مع هذه المشكلة الاجتماعية، أهم هذه الاستراتيجيات التوجه نحو الدراسات الاجتماعية التي تركز على تحديد الأسباب النفسية والاجتماعية التي تؤدي بالشباب الجزائري إلى تعاطي المخدرات أو الاستمرار فيها أو الادمان عليها.

تكمن أهمية موضوع الدراسة، لكون أن ظاهرة المخدرات من أخطر الظواهر الاجتماعية التي اجتاحت المجتمعات الانسانية واستقرارها ويمكن الاستدلال على أهمية الموضوع، على أنها من المواضيع الهامة التي شغلت اهتمام كل مجتمعات وخاصة الجزائر، فلا تخلو الجرائد والقنوات الفضائية والإذاعات الجزائرية من الحديث عن انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع الجزائري.

نحاول من خلال دراستنا معالجة دراسة بعض الأسباب النفسية والاجتماعية التي تدفع الشباب الجزائري للإدمان على المخدرات كما نحاول اقتراح بعض الطرق الوقائية للحد من انتشار هذه الظاهرة، وفي هذا سياق نحاول إجابة عن بعض الأسئلة الآتية: ما هي العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤدي بالشباب الجزائري إلى الإدمان على المخدرات؟ وما هي الطرق الوقائية للحد من انتشار هذه الظاهرة؟

وفي سبيل الإجابة عن أحد أسئلة البحث سعينا إلى التطرق إلى موضوع انتشار المخدرات في الفئات الشبانية من زاويتين اثنتين أولاهما التطرق لبعض دراسة بعض الأسباب النفسية والاجتماعية التي تدفع الشباب الجزائري للإدمان على المخدرات، وثانيهما نحاول اقتراح بعض الطرق الوقائية للحد من انتشار هذه الظاهرة.

2. الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة

1.2 المفاهيم الواردة في الدراسة:

تعدّ عملية تحديد المفاهيم من بين خطوات البحث الرئيسية في العلوم الاجتماعية. تتجلى المفاهيم في تلك التّصورات الذهنية لمجموعة متنوعة من الظواهر الاجتماعية التي نريد ملاحظتها. يعدّ "بناء المفاهيم بناء مجرد يستهدف تفسير ما هو واقعي. ولهذه الغاية فإنها لا تتناول كافة الجوانب في الواقع المعني، بل تتناول فقد ما يعبّر عمّا هو جوهري في هذا الواقع من وجهة نظر الباحث" (**Campenhoudt, Quivy, P. 1995،120**) محتوى ولهذا إرتأينا أنه من الضروري في بحثنا تحديد المفاهيم التالية:

مفهوم المخدرات:

تعرف على أنها كل مادة مسكرة أو مستحضرة كيميائيا من شأنها أن تزيل العقل جزئيا أو كليا، و تناولها يؤدي إلى الإدمان، بما ينتج عنه تسمم في الجهاز العصبي، فتضر بالفرد والمجتمع، و يحضر تداولها أو زراعتها، أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، و بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية. (بغزة عادل، 2018، ص 31).

مفهوم الإدمان:

يقصد به حالة مؤقتة أو مزمنة ناجمة عن تعاطي مخدر طبيعي أو مركب أو مخلق، تتوفد لدى المتعاطي رغبة قوية للاستمرار بالتعاطي تجعله يميل إلى زيادة الجرعة كنتيجة للاعتماد النفسي و أحيانا العضوي على المخدر، فيصبح في وضعية لا يستطيع فيها الاقلاع أو الامتناع عنه، و في كلتا الحالتين، تظهر على المتعاطي تغيرات و آثار جسمية و نفسية و صحية مضرة بنفسه تؤثر عليه، و آثار اجتماعية و اقتصادية بأسرته و مجتمعه. (منير قندوز، 2016، ص 16).

مفهوم الشباب:

يشير إلى شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزا في بنية المجتمع، فحينما ننظر إلى الشباب "كفئة عمرية" سنلحظ على الفور أنها أكثر الفئات العمرية حيوية و قدرة على العمل و النشاط، كما أنها هي الفئة العمرية التي يكاد بناؤها النفسي و الثقافي أن يكون مكتملا على نحو يمكنها من التكيف و التوافق و التفاعل و الاندماج و المشاركة، بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع. (حسيبة لولي، 2016، ص 54).

2.2 الخصائص الاجتماعية للمتعاطين

يرجع اهتمام الباحثين في العلوم الاجتماعية و الانثروبولوجية بالبحث في الأسباب الاجتماعية و النفسية لتعاطي المخدرات إلى حقيقة أثبتتها البحوث السوسيولوجية الحديثة مفادها أن الفرد نتاج للظروف الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية التي يولد و ينشأ فيها. فليس هناك كائن إنساني ينشأ بمعزل عن المجتمع الذي يوجد فيه أو يستطيع التخلص من تأثيرات هذا المجتمع على تكوينه و على نموه الشخصي و على أفكاره وقيمه و اتجاهاته. و لذلك فإن فهم ظاهرة تعاطي المخدرات لدى الشباب الجزائري لا يتأتى إلا بتحليل التركيب الاجتماعي للمجتمع للتعرف على ما يحتويه من خصائص نوعية تشجع على انتشار هذه الظاهرة أو تخلق الظروف المشجعة على انتشارها. وقبل التطرق للأسباب النفسية و الاجتماعية التي تدفع الشباب الجزائري للإدمان على المخدرات، سوف نتناول الخصائص الاجتماعية للمتعاطين.

ينبغي تأكيد على فكرة مفادها أن معظم الباحثين في موضوع تعاطي المخدرات يتفقون على صعوبة بل و حتى استحالة معرفة مدى انتشار تعاطي المخدرات بدقة كاملة في أي مجتمع من المجتمعات، و بالتالي صعوبة التعرف بدقة كاملة على الخصائص الاجتماعية للمتعاطين. و يرجع ذلك إلى أن المتعاطين لا يعرفون إلا حين يقبض عليهم أو حين يطلبون العلاج، و من الواضح أن عدد المقبوض عليهم من المتعاطين لا يمثل حقيقة انتشار التعاطي، و على هذا الأساس هناك صعوبة في الجانب الإحصائي الذي لا يعطينا فكرة شاملة على مدى انتشار تعاطي المخدرات في المجتمع و لا عن توزيع انتشاره. و لا يمكن التغلب على هذه المشكلة إلا باللجوء إلى دراسات و بحوث سوسيولوجية للمتعاطين للتعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية و النفسية للمتعاطين.

و سوف نتناول هنا بعض الخصائص الاجتماعية للمتعاطين مثل الفئات العمرية و الجنس و المستوى المعيشي و التعليمي للمتعاطين.

الفئات العمرية للمتعاطين:

تشير معظم الدراسات الاجتماعية التي تناولت موضوع تعاطي المخدرات على أنها منتشرة بين من يقل عمرهم عن الأربعين عاما، و لكن نتائج البحوث تتفاوت في مدى انتشار التعاطي بين فئات العمر المختلفة قبل سن الأربعين. لكن يجب الإشارة إلى أن هذه النتائج لا تعني تفسير انتشار تعاطي المخدرات على أساس صغر السن، و لكن يجب البحث عن الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي تؤثر على فئة الشباب في المجتمع بشكل يؤدي إلى انتشار تعاطي المخدرات بينهم.

جنس المتعاطين:

تتفق أغلب الدراسات الاجتماعية التي أجريت عن ظاهرة تعاطي المخدرات على انتشارها بين الذكور أكثر من انتشارها بين الاناث.

المستوى المعيشي و التعليمي للمتعاطين:

تشير معظم الدراسات الاجتماعية التي تناولت موضوع تعاطي المخدرات على أنها منتشرة بين الشباب البطال الذين لا يزاولون نشاط مهني مستقر و بأجر محدد، و بذلك ترتبط هذه الظاهرة بفئات اجتماعية هشة تعيش ظروف اجتماعية سيئة و محدودة الدخل، و تعاني من مشكلات اجتماعية كالفقر و البطالة وعدم اشباع حاجاتهم الأساسية فلا يتوفر لهم المسكن الملائم ويعيشون في ظروف سكنية و صحية غير ملائمة مما يترتب عليه اضطراب في الحياة الأسرية و النزاعات العائلية و التفكك الأسري و ما ينجم عنه أيضا زيادة الشعور باليأس و عدم الأمن و الاطمئنان على المستقبل و عدم الثقة بالنفس و نمو المشاعر العدوانية و العنف نحو المجتمع. أما عن الحالة التعليمية للمتعاطين فإن أغلبهم من فئة الأميين و ذوي المستوى التعليمي المنخفض أكثر من غيرها من الفئات التعليمية. و بذلك فإن طبيعة المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الشباب، نتيجة وجود نوع من القطيعة بين خمسة مؤسسات اجتماعية التي تتمثل في العائلة، المدرسة، المؤسسات الترفيهية و الثقافية الخاصة بالشباب، المؤسسات الاقتصادية، المؤسسات السياسية. (عبد القادر الزغل، 1988، ص 94).

3. دراسة بعض الأسباب النفسية و الاجتماعية التي تدفع الشباب الجزائري للإدمان على المخدرات

1.3 الأسباب النفسية التي تدفع الشباب الجزائري للإدمان على المخدرات:

تعد الأسباب النفسية أحد أهم العوامل المؤدية لتعاطي المخدرات إذ يقدم معظم المتعاطين على هذه الآفة نتيجة عجزهم عن التوافق النفسي و الذي يبدو في مظاهر متعددة: ضعف الشخصية، و العجز عن الاستقلالية، الميل إلى السلبية و فقدان المهارات الاجتماعية... و بذلك تتسم شخصية المتعاطي بجملة من خصائص النفسية و الاجتماعية، فمن بين السمات المرتبطة بالجانب النفسي: يتميز بالأنانية و التمركز حول الذات، شخصية تعاني من القلق و التوتر و غير قادرة على تحمل الاحباط و الحرمان. أما فيما يخص السمات المرتبطة بالجانب الاجتماعي: كونه شخصية غير ناجحة، تعجز عن تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين، شخصية اتكالية غير قادرة على الاعتماد على النفس و الاستقلال عن الوالدين، و عدم القدرة على التعامل مع الواقع و شخصية متمردة على النظام الاجتماعي و عدم تحمل المسؤولية.

– البحث عن اللذة:

أي محاولة إشباع الرغبات النفسية بكل الطرق الممكنة لهذا يتجه الشباب إلى تعاطي المخدرات لما توفره من أفكار خادعة وخيالية. ففي مرحلة الشباب يبدأ المدمن في البحث عن اللذة بتعاطيه و تجريبه للمخدرات من أجل الشعور باللذة و المرح والابتعاد هم الشعور بالألم بتناسيه للهموم.

– الهروب من الواقع:

قد يقبل الفرد على تعاطي المخدرات نتيجة العجز في إحداث التوازن النفسي و الشخصي و البحث عن التعويض أو اعتماد ميكانيزمات دفاعية تحقق الرضى و التوافق النفسي. كما قد يلجأ البعض للمخدرات هروب من الواقع الاجتماعي والنفسي الذي يعيش فيه خاصة إذا تعلق بوسط أسري يتسم بالتوتر والقلق نتيجة لتوتر العلاقة بين الوالدين أو بين الآباء و الأبناء، مما يحدث لدى الأبناء إحباطا شديدا مصحوبا بالقلق و التوتر مع عجز عن تقبل الواقع المعيش. إن عدم نضج الشخصية يدفع بالفرد إلى الهروب من الواقع من خلال تعاطي المخدرات بحثا عن الاستقلالية، إلى جانب الشعور بالفراغ و الذي أساسه ضعف الوازع الديني.

2.3 الأسباب الاجتماعية التي تدفع الشباب الجزائري للإدمان على المخدرات:

و هي مجموعة الظروف الاجتماعية المحيط بالشباب في وسط اجتماعي معين، بحيث يتأثر و يؤثر فيها، و قبل التطرق إلى هذه العوامل، ينبغي تأكيد على أن التحليل السوسيولوجي لظاهرة المخدرات و الادمان عليها يرتبط بالمعايير و القيم

الاجتماعية، فالإدمان هو شكل من أشكال عدم التكيف الاجتماعي للشباب مع المعايير و القيم السادة في المجتمع.

– التنشئة الاجتماعية الأسرية و إدمان الشباب على المخدرات:

أثبتت العديد من البحوث الاجتماعية أن إقبال الشباب على تعاطي المخدرات يرتفع عند الأسر التي يشوبها التفكك الأسري بسبب الطلاق أو الهجر مما يفرز حياة عائلية غير مستقرة وانتشار العدوانية بين أفراد الأسرة، تدفع بالشباب إلى الإدمان على المخدرات كتعبير عن الهروب من المشاكل اليومية. فالاضطراب الأسري هو الذي يؤدي إلى انتشار ظاهرة مرضية مثل تعاطي المخدرات. و بالتالي فإن اضطراب في العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع و في تنظيمها يؤدي إلى اضطراب في الحياة الأسرية يظهر في صور مرضية مختلفة، من بينها ظاهرة تعاطي الشباب للمخدرات، التي تؤدي بدورها إلى اضطراب في العلاقات الأسرية التي تكون لها تأثيرات سلبية على العلاقات الاجتماعية و نظامها في المجتمع.

و إذا كنا نعتبر تعاطي المخدرات مثل غيره من الأمراض الاجتماعية نتاج خلل في العلاقات الاجتماعية و نظامها في المجتمع فإن لهذه الظاهرة آثارها المباشرة على الحياة الأسرية، حيث تمثل عبئا اقتصاديا شديدا على ميزانية الأسرة حيث ينفق الوالد المتعاطي جزءا كبيرا من دخله للحصول على المخدرات ويؤثر ذلك على الحالة المعيشية للأسرة و لا يستطيع أفراد الأسرة الحصول على احتياجاتهم الأساسية و اللازمة للمعيشة الكريمة. و هذا ما يترتب عنه عدم تقدير للمسؤولية من جانب المتعاطي و اهمال لواجبه أساسي بتقديم نموذج سلوكي لأفراد أسرته. بالإضافة إلى الآثار الاقتصادية لتعاطي المخدرات على الأسرة نجد أن جو الأسرة العام للمتعاطي يسوده التوتر والنزاعات والخلافات العائلية. و بالتالي فإن متعاطي المخدرات لا تكون لديه القدرة الكاملة على رعاية أبنائه و تنشئتهم التنشئة الاجتماعية السوية مما يترتب عليه حدوث الانحرافات السلوكية و الأمراض النفسية للأبناء و نموهم نموا غير سوي.

يعلب المحيط الأسري دور كبير في اقبال الشباب على تعطي المخدرات، لما يتضمنه من جملة من المؤشرات التي تعتبر كعوامل تؤدي إلى الانحراف و تعاطي المخدرات و من بينها: انخفاض الدخل الأسري و ضعف المستوى المعيشي للأفراد، توتر والصراع العائلي الدائم و المستمر بين الوالدين، وجود حالات من الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كلا الوالدين.

كما يلعب التواصل الجيد بين أفرد الأسرة دورا كبير يساعد على وجود تفاعل و تقارب بين معايير السلوك و كلما تضاءلت فرصة اكتساب السلوك السوي داخل الأسرة كجماعة مرجعية أساسية يصبح التأثير على الشاب ليس هو التأثير المرغوب وهو ما يمكن أن يسهم في تكوين الاستعداد السيكولوجي للإدمان على المخدرات.

– تأثير رفقة السوء:

تلعب جماعة الأصدقاء باعتبارها مصدرا من مصادر التنشئة الاجتماعية دورا بارزا في التأثير على عناصرها بتبني سلوكات مختلفة كتعاطي المخدرات. إذ تكمن أهمية الأصدقاء في التأثير المتبادل بينهم حيث ينتقل السلوك الاجرامي عن طريق التعليم الناتج عن الاختلاط برفاق السوء، فالفرد يتعلم السلوك المنحرف من اختلاطه بغيره عن طريق مجالستهم و الحديث معهم. إذ يحاول أن يكون مقبولا عندهم و يتجه إلى نفس سلوكهم حتى لا يفقد مكانته و أهميته بين رفاقه إذا هو لم يفعل مثلهم.

و يتمثل ذلك في دور رفقاء السوء في الترغيب في تعاطي المخدرات أو الاصرار على تجريبها أو التورط فيها. و لأن معظم المتعاطين في مرحلة الشباب يميلون إلى تقليد غيرهم و محاولة إظهار القدرة على تجربة كل شيء حتى و لو كان في ذلك هلاكهم.

– ضعف الوازع الديني:

حيث لا يمكننا فهم و تفسير الاجتماع الانساني دون الأخذ بعين الاعتبار للوازع الديني باعتباره وسيلة للضبط الاجتماعي، فضعف القيم و التعاليم الدينية من شأنه أن يجعل الشاب فريسة للأزمات النفسية التي تؤدي إلى سلوكات انحرافية كالإدمان على

المخدرات، حيث يفقد صلته بخالقه و يضعف إيمانه فيبتعد عن تنفيذ أوامره و ينجر وراء أهوائه و رغباته النفسية. و بالنظر إلى درجة الخطورة التي عرفتها ظاهرة تعاطي المخدرات لدى فئة الشباب، قامت جميع مساجد الوطن، بدور تحسيسي حول هذه آفة، من خلال تفعيل مضمون الرسالة الاجتماعية للمسجد من خلال خطب أئمة صلاة الجمعة، بتركيز على الدور الوقائي للأسرة لحماية و توعية الشباب من مخاطر تعاطي المخدرات و الإدمان عليها و التوجه للأولياء و الأسر لتربيتهم على قيم الدين الاسلامي و متابعتهم في دراستهم و سلوكهم اليومي و التحاور معهم و مرافقتهم و مساعدتهم لحل مشاكلهم.

4. سبل و آليات الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات في الجزائر:

يعبر عن الوقاية من المخدرات مختلف الإجراءات و التدابير التربوية، الاجتماعية و الصحية و القانونية التي تتخذها السلطات العمومية في شكل برامج متكاملة فيما بينها و تكون موجهة إلى مختلف فئات المجتمع و تهدف إلى مكافحة المخدرات و الإدمان عليها و وضع حد لانتشارها في المجتمع. تختلف التدابير الوقائية المتبعة بحسب فئات المجتمع المستهدفة والأهداف المتوخاة منها. و من خلال البحوث و الدراسات التي أجريت في مجال مكافحة المخدرات تم تقسيم إجراءات الوقاية من المخدرات إلى ثلاث مستويات:

– الوقاية الأولية:

توجه الوقاية في هذا المستوى إلى الشرائح الاجتماعية الأكثر عرضة لهذه الآفة، لأن إمكانية التعاطي لديها تكون مرتفعة، ويرجع ذلك في أغلب الأحيان إلى وجود اختلالات في بناء الأسرة، و التفكك الأسري بسبب الطلاق، أو حدوث مشاكل عميقة باستمرار و عدم مراقبة الأولياء لأبنائهم، و ضعف الوازع الديني، إضافة إلى سوء الظروف الاجتماعية المحيط بالفرد في الحي أو في المدرسة أو في مكان العمل التي تؤدي به إلى مرافقة المتعاطين. أما فيما يخص التدابير الوقائية التي ترتكز عليها عملية التوعية، فنذكر ثلاثة عناصر رئيسية:

التدابير الإعلامية: التي تستعمل وسائل الإعلام للتحسيس بخطورة تعاطي المخدرات و آثارها السلبية على الفرد و المجتمع و تشجيع ممارسة النشاطات البدنية و الفكرية المفيدة.

التدابير التربوية: المناسبة لمختلف الأطوار التعليمية التي تهدف إلى خلق السلوك السوي لدى الفرد.

برامج اجتماعية: و التي تشمل على سبيل المثال في إنشاء مراكز للإرشاد و تقديم بديل عن تعاطي المخدرات كالنوادي الرياضية.

– الوقاية من الدرجة الثانية:

يقصد بها التدخل العلاجي في بداية مراحل الاستهلاك لمساعدة الشخص على وقف الاستمرار في تعاطي المخدرات حتى لا يصل إلى مرحلة الإدمان و ما ينجر عنها من تعقيدات، و غالبا ما يكون التدخل على مستوى مراكز متخصصة.

تحاول برامج الوقاية في هذا المستوى من إيجاد الخلل الذي لم تتمكن برامج الوقاية الأولية من علاجه من جهة، و من جهة أخرى تسعى لاستغلال فرصة التعاطي المبكر و لبعض مرات فقط لزيادة فرص الشفاء قبل الوقوع في فخ الإدمان، و لتحقيق ذلك يتعين وضع برامج يمكن من خلالها الكشف عن حالات التعاطي في الأوساط المهددة مثل الجامعة، و علاجها في الوقت المناسب.

– الوقاية من الدرجة الثالثة:

فهي موجهة أساسا نحو مستهلكي المخدرات لاسيما المدمنين وتهدف إلى تقليص مخاطر استعمال المخدرات كالوقاية من الأمراض المتنقلة مثل السيدا و التهابات الكبد و كذا الاضطرابات النفسية و الاجتماعية التي غالبا ما تلازم المدمنين على المخدرات.

و بذلك لابد من إتباع طرق الوقاية بمستوياتها الثلاث سواء الوقاية قبل حدوث الإدمان أو الوقاية بعد حدوثه كي لا تتفاقم نتائجه على الصعيدين الفرد و المجتمع (علالقة سميرة، 2025، ص 41).

5. خاتمة:

حاولنا من خلال دراستنا التطرق لموضوع يتعلق بتفشي ظاهرة إدمان الشباب على المخدرات في المجتمع الجزائري، من خلال رصد للأسباب النفسية التي تدفع الشباب على إدمان على المخدرات، فقد كشفت الدراسة، بأنها تتجلى في البحث عن اللذة و الهروب من الواقع، أما فيما يتعلق بالأسباب الاجتماعية في انتشار هذه الظاهرة، فإنها تكمن في طبيعة التنشئة الاجتماعية و الأسرية للشباب، بالإضافة إلى تأثير رفقاء السوء في الترغيب على تعاطي المخدرات، إلى جانب ضعف الوازع الديني لدى فئة الشباب. كما أكدت الدراسة، على اتباع بعض سبل و آليات الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري.

5. قائمة المراجع:

الزغل عبد القادر (1988)، تخطيط البحوث الميدانية حول مشكلات الشباب المعاصر، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

بغزة عادل، (2018)، ظاهرة تعاطي المخدرات في الجزائر دراسة تحليلية لنتائج المسح الوطني الشامل حول انتشار وباء الإدمان على المخدرات في الجزائر 2010، أطروحة دكتوراه علوم في الديموغرافيا، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة باتنة 1.

حسيبة لولي، (2016)، الشباب قراءة في مقارباته وخصائصه، مجلة المربي، العدد 19، صفحات 52-73.

علالقة سميرة،(2025)، الإدمان على المخدرات: قراءة سيكولوجية، برلين، ط 1، المركز الديمقراطي العربي.

قندوز منير، (2016)، الخصائص السوسيو ثقافية لمدمني المخدرات دراسة ميدانية على عينة من مدمني المخدرات الخاضعين للعلاج بمركز فرانز فانون، البليدة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الجريمة و الانحراف، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الجزائر 2.

-Quivy, Raymond, (1995), Manuel de recherche en sciences sociales, Ed Duno, Paris.